جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الجغرافيا

معهد الباقة
أعضاء البعثة
رئيس البعثة

٥٢
٢
١٥٢١

الجغرافيا الإقتصادية للمحروقات في الجزائر

رسالة لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا الإقتصادية

رسالة
٣٠٨١
٩١٦,٦٥٢٨٤
م ٣٠٤

إعداد
محمد مبارك زايدي

مكتبة

اشراف
الأستاذ الدكتور نصر السيد نصر
والدكتور محمد محمود ابراهيم الديب

١٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر والتقديـــر

اتقدم بجزيـــل الشكر وعظيم الاحـــترام ، الى استاذى الفاضل السيد الاستاذ الدكتور نصر السيد نصر لاشرافه على هذا البحث ، وعلى ما أبداه من نصـــــح وارشاد خلال اعداده ، لقد كان نعم الاستاذ الموجه الذى لا يبخل بوقته ولا بعلمه عن طلابه الذين تربطهم به علاقة روحيـــة وفكرية ، كان لها اثر كبير فى تكوين جيل مـــن الباحثين الخريجين من قسم الجغرافيا ، فالى هذا الاستاذ الكريم كل تقديـــــر واحـــترام .

كما لا يفوتنى ان أعرب عن تقديرى وشكرى العظيمين الى السيد الدكتـــــور محمد محمود ابراهيم الديب ، الذى اخذت من وقته الكثير ، وعلى ما بذله من جهـــد وعناية فى توجيهى ومساعدتى ، وعلى ما ابداه من ملاحظات موضوعية وقيمة ، استفدت بها كل الاستفادة ، فله الشكر والامتنان .

الباحـــــث

الفهـــرس

	الصفحة
المقدمـــة :	أ ـ ح
الفصل الاول : التطور الاقتصادى لصناعة المحروقات فى الجزائر	١
أولا : السياسة النفطية المختلفة التى اتبعتها فرنسا	١
ثانيا : الاكتشافات المبكرة للبترول فى الجزائر	٣
ثالثا : بداية عمليات الحفر والتنقيب الواسعة	٦
رابعا : القوانين التى كانت تحكم استغلال البترول فى الجزائر فى بداية الخمسينيات	١٢
خامسا : قانون البترول الصحراوى ١٩٥٨	١٤
سادسا : اتفاقية ايفيان ١٩٦٢	١٧
سابعا : اتفاقية ١٩٦٥	١٩
ثامنا : تأميمات ١٩٦٧، ١٩٦٨	٢٥
تاسعا : اتفاقية جيتى عام ١٩٦٨	٢٦
عاشرا : تأميمات ١٩٧٠	٢٧
حادى عشر : قرارات ٢٤ فبراير ، ١٢ ابريل ١٩٧١	٢٧
الخلاصة :	٣٠
الفصل الثانى : ايكولوجية الانتاج	٣٢
أولا : التركيب الجيولوجى للصحراء	٣٣
ثانيا : الخصائص الجيولوجية لمكامن البترول والغاز فى الجزائر	٣٤
أ ـ منطقة الصحراء الشرقية	٣٥
ب ـ منطقة الصحراء الشمالية الوسطى	٣٧
حـ ـ منطقة الصحراء الغربية	٤٠
د ـ منطقة جبال الاطلس	٤٢

الصفحة

ثانيا : بيئة الانتاج ٤٤
أ ـ البيئة الطبيعية ٤٤
ب ـ مميزات البترول الجزائري ٤٥
رابعا : تكلفة الانتاج ٥١
الخلاصة : ٥٥
الفصل الثالث : تطور انتاج المحروقات في الجزائر ٥٧
أولا : تطور انتاج البترول الخام في الجزائر ٥٨
أ ـ المرحلة الاولى ٥٨
ب ـ المرحلة الثانية ٦٠
ثانيا : انتاج الغاز الطبيعي في الجزائر ٦٣
ثالثا : العلاقة بين تطور الانتاج والامتيازات الممنوحة للشركات البترولية ٦٧
رابعا : توزيع الانتاج حسب الشركات ٧١
خامسا : العلاقة بين الانتاج والاستثمارات ٧٤
سادسا : توزيع الاستثمارات حسب الشركات ٧٧
سابعا : تطور عمليات البحث والتنقيب من الناحية الجيوفزيائية ٧٩
ثامنا : الاحتياطي وعلاقته بالانتاج ٨٢
الخلاصة : ٨٥
الفصل الرابع : جغرافية الحقل ٨٧
أولا : التوزيع الجغرافي لحقول البترول والغاز في الجزائر وتطور انتاجها ٨٨
أ ـ حقل حوض حاسي مسعود ٨٨
ب ـ حقل حوض الليزي ٩٨

الصفحة

حـ ـ حقول جبال الاطلس ١٠٧
د ـ تطور انتاج حقل الغاز الطبيعي ١٠٨
ثانيا : الصورة العامة لتوزيع احواض الحقول ١١٢
١ ـ حوض حاسي مسعود ١١٤
٢ ـ حوض الليزي ١١٥
الخلاصة : ١١٨
الفصل الخامس : الموانىء البترولية ١١٩
أولا : الموانىء البترولية ١٢٠
١ ـ ميناء بجاية ١٢٠
٢ ـ ميناء سخيرة ١٢٤
٣ ـ ميناء أرزيو ١٢٦
٤ ـ ميناء سكيكدة ١٢٨
ثانيا : تكلفة خطوط الانابيب الرابطة بين الحقول والموانىء ١٣١
ثالثا : تطور صادرات البترول من الموانىء المختلفة في الجزائر ١٣٣
رابعا : تطور صادرات الغاز ١٣٧
خامسا : تطور شحن البترول الخام من الموانىء البترولية حسب الشركات ١٤٠
سادسا : اتجاه الصادرات البترولية الجزائرية الى مختلف المناطق الجغرافية في العالم ١٤٥
الخلاصة : ١٥٠

الصفحـــة

الفصل السادس : المحروقات والاقتصاد الجزائري ١٥٢

اولا : اثر المحروقات على مخططات التنمية فى الجزائر ١٥٣

١ــ المائدات البترولية ١٥٣

٢ــ خطط التنمية الاقتصادية ١٥٥

ثانيا : الصناعة القائمة على المحروقات ١٥٩

أ ــ صناعة التكرير ١٥٩

ب ــ الصناعة البتروكيماوية ١٦٦

جـ صناعة الغاز الطبيعي ١٦٨

ثالثا : المحروقات والطاقة الكهربائية ١٧٣

رابعا : المحروقات والزراعة ١٧٦

خامسا : المحروقات والتجارة الخارجية ١٧٩

سادسا: اثر المحروقات على العمالة ١٨٢

سابعا : اثر المحروقات على المجتمع الجزائري ١٨٨

الخلاصة : ١٩٢

الخاتمة : ١٩٤

قائمة المراجع ٢٠٠

الملاحق ٢١٣

المقدمـــــــــــة

مقدمـــــــة

تعتبر الجزائر ثالث الدول الافريقية لانتاج البترول ، وأولى دول الاوبك في انتاج الغاز الطبيعي ، كما انها تحتل مكانة الصدارة في التجارة الدولية للغاز الطبيعي المسيل ، حيث تحتوي الصحراء الجزائرية على احتياط ضخم من هذه المادة ، مما يساعدها على احتلال هذه المكانة العالمية .

ويعد البترول والغاز من أهم موارد البلاد الاقتصادية ، اذ يشكلان في الوقت الحاضر أكثر من ٨٠٪ من مجموع الصادرات الوطنية ، ومن ثم فان البلاد تعتمد اعتمادا كبيرا على عائدات البترول والغاز في حصولها على حاجياتها من النقد الاجنبي .

كما ان ميزان المدفوعات يتأثر تأثرا كبيرا بهما ، اذ لولا عوائد النفط لاصبح هذا الاخير يعاني من العجز الكبير ، والذي تعاني منه معظم دول العالم النامي في الوقت الحاضر نظرا للتضخم العالمي .

وقد سجل الميزان التجاري للجزائر في نهاية ١٩٧٥ عجزا بلغ أكثر من ٤٤٠٠ مليون دينار ، نزل هذا العجز في نهاية سنة ١٩٧٦ الى ٢ مليون دينار فقط ، وذلك بعد زيادة عوائد النفط التي بلغت في تلك السنة اكثر من ١٨ ألف مليون دينار ، بعد أن كانت في سنة ١٩٧٥ نحو ١٦ ألف مليون دينار .

ويشكل البترول والغاز الطبيعي في الوقت الحاضر اكثر من ٣٧٪ من الناتج المحلي للجزائر والذي بلغ سنة ١٩٧٦ اكثر من ٤٨ ألف مليون دينار ، كان نصيب البترول والغاز من هذا المبلغ اكثر من ١٨ ألف مليون دينار .

وتأتي أهمية البترول والغاز في الجزائر ، من مختلف النشاطات المتعددة التي تنتج عنهما ، فبالاضافة الى كونهما مصدرا خام ، هناك ميدان النقل ، والتكرير ، والتصنيع والتسويق ، وما ينتج عن ذلك من تشغيل لليد العاملة في هذه الميادين ،

حيث وصلت العمالة فى قطاع المحروقات (البترول والغاز) فى الوقت الراهن الى أكثر من ٥٠ ألف عامل ، بعد أن كانت فى الستينيات لاتتجاوز عشرة آلاف عامل . غير أن أهمية النشاطات الناتجة عن صناعة التكرير لا زالت فى بدايتها ، حيث لاتتجاوز طاقة التكرير فى مختلف معامل التكرير الجزائرية ستة ملايين طن سنويا فى الوقت الحاضر ، وذلك من مجموع خمسين مليون طن تنتجها البلاد من البترول الخام . أى ان نسبة ما يكرر محليا ١٢٪ فقط ، والباقى يصدر خاما وفى ذلك خسارة كبيرة للبلاد .

الا ان هذا لايمنع فى أن يصبح البترول والغاز يشكلان معا عنصرا مهما فى تصنيع البلاد ، وذلك لما يحدثانه من جلب للايرادات الخارجية ، ومن ثم الامكانيات الهائلة للاستثمارات التى تنتج من هذه الايرادات . مما يساعد على تغيير بناء الهيكل الاقتصادى للبلاد ، ودخولها مجالات التصنيع على أوسع مدى من خلال استغلال العائدات النفطية فى هذا المجال . حيث ان عملية التنمية الاقتصادية هى فى الواقع تعتمد اساسا فى سبيل تحقيق اهدافها على فترة زمنية شديدة الارتباط بنضوب امكانيات البلاد البترولية والغازية .

وعلى هذا الاساس فان استراتيجية التنمية فى الجزائر ، تستخدم عنصر البترول والغاز لتحقيق اهدافها ، وذلك من حيث تأمين الوسائل المالية التى تحتاجها حتمية البناء الاقتصادى الحديث ، الذى يقوم على الزراعة الحديثة التى تستخدم الميكنة والاسمدة ، ثم على الصناعة الثقيلة والمتطورة وخاصة تلك التى تعرف بالصناعة البتروكيماوية (١) أو صناعة القرن العشرين .

---

(١) حظيت هذه الصناعة بما يقرب من ٢٠ الف مليون دولار من مجموع الاستثمارات العالمية فى الصناعة البترولية فى سنة ١٩٧٤ حيث بلغت ٧ر٤٣ ألف مليون دولار (عن مجلة النفط والتنمية عدد خاص بالطاقة والنفط واتجاهات الطلب فى عام ١٩٨٥ . ص ١٩٧) .

ونظرا لهذه الاهمية الكبرى التى يحتلها البترول والغاز فى الاقتصاد الوطنى الجزائرى فانه يجب ان يعطيا الاولوية الكاملة والعناية اللازمة ، من التقييم والدراسة وذلك من أجل ابراز الجدوى الفعلية والقيمة الحقيقية لاثر هذين العنصرين على الاقتصاد الوطنى .

وقد كان هذا هو الدافع لاختيارى موضوع رسالتى هذه ، والذى حاولت فيه قدر المستطاع ، اظهار مدى امكانية استفادة البلاد من هذين العنصرين .

وقد اتبعت فى اسلوب دراستى للجغرافية الاقتصادية للمحروقات فى الجزائر ، منهاج الدراسة الجغرافية الاحصائية ، الذى يعتمد او يتخذ من البيانات الاحصائية والاشكال البيانية المختلفة ، وسيلة وأداة تحليل للدراسة ، بحيث يمكن فى الآخر الوصول الى الحقائق العلمية المبنية على الرقم والذى عن طريقه يمكن معرفة مدى ونوعية الارتباط الموجود بين مختلف الظواهر والمتغيرات الجغرافية .

واعتمد هذا البحث على ثلاثة انواع من المصادر هى :

أولا : المصادر الاساسية ، والمتمثلة فى التقارير والنشرات الاحصائية الرسمية .

ثانيا : الدراسة الميدانية .

ثالثا : المصادر العامة .

أولا : المصادر الاساسية :

١ — التقارير السنوية التى كانت تصدرها وزارة الطاقة والصناعة الفرنسية وتغطى معظم الفترة التى قبل ١٩٦٥ .

وتتناول هذه التقارير ، مختلف الانشطة للصناعة والبترولية ، من أعمال الكشف والتنقيب الى النقل والتكرير ، فى فرنسا والجزائر ، ثم بعض المناطق فى افريقيا .

٢ — التقارير السنوية التى تصدرها ادارة الطاقة والمحروقات بوزارة الطاقة والصناعة الجزائرية ، وقد نشر منها التقارير الخاصة بالفترة من ٦٦ الى ١٩٧٠ فقط ، والباقى غير منشور .

٣ — التقارير والبيانات الموجودة لدى الشركة الوطنية سونطراك وفى اقسامها المختلفة وتشمل هذه التقارير مختلف مراحل النشاط البترولى فى الجزائر .

٤ — تقارير الهيئة الفنية لاستثمارات الثروات الباطنية فى الصحراء ، وتغطى هذه التقارير الفترة ٦٢ — ١٩٦٥ .

٥ — التقرير السنوى والربع السنوى الذى يصدره البنك الوطنى الجزائرى بعنوان البترول الجزائرى .

٦ — الدليل الاحصائى السنوى للجزائر ، الذى تصدره كتابة الدولة للتخطيط ، مديرة الاحصاء والمحاسبة الوطنية . وهو دليل شامل للسكان ، ومختلف فروع النشاط الاقتصادى الوطنى ، من صناعة ، وفلاحة ، وتجارة .

٧ — مؤتمرات البترول العربى السنوية ، والتى تنظمها الجامعة العربية مع منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .

٨ — الدوريات والمجلات الاقليمية والعالمية وفى مقدمتها :

أ) التقرير الاحصائى السنوى لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .

ب) International Petroleum Encyclopedia

حـ) Oil and Gas Journal

د) Petroleum Press Service

هـ) Petroleum Economist

و) B.P. Statistical revieiu of the World oil Industry.

ز) نفط العرب .

ح) عالم النفط .

ثانيا : الدراسة الميدانية :

وقد ساعدت هذه الدراسة الميدانية الباحث فى اكمال بعض البيانات الناقصة أولا وثانيا ساعدت على الاطلاع على الحقائق الجغرافية المطلوب دراستها وعلى الاخص وحدات الانتاج وخطوط الانابيب وموانىء التصدير ، والاضافة الى الزيارات المتعددة التى قام بها الباحث من أجل جمع البيانات وتدوين الملاحظات فانه قام باعداد ثلاث استمارات استبيان هى :

١ — استمارة خاصة بجغرافية الحقل .

٢ — استمارة خاصة بجغرافية النقل .

٣ — استمارة خاصة بجغرافية التكرير .

ثالثا : المصادر العامة :

وتشمل مختلف البحوث والمقالات والدراسات التى كتبت حول موضوع البترول والغاز بصفة خاصة ، والطاقة بصفة عامة .

خطة ومنهاج البحث :

وهى على ثلاث مراحل :

المرحلة الاولى : وهى مرحلة جمع البيانات وتبويبها ، ثم تفريغها واعادتها فى جداول خاصة تتماشى مع موضوع الدراسة والمطلوب تحليلها .

المرحلة الثانية : وهى مرحلة تحويل هذه البيانات والجداول الى خرائط واشكال ورسومات بيانية ، لتساعد على ابراز الحقائق الجغرافية فى اشكال مجسمة تعين الباحث على التحليل والاستنتاج .

المرحلة الثالثة : وهى مرحلة التحليل والتركيب ، ومن ثم الربط بين مختلف الجداول والاشكال البيانية موضوع الدراسة ، والتى عن طريقها يمكن الوصول الى النتائج النهائية لمختلف النقاط المطلوب معالجتها ودراستها .

قد تناولت دراسة هذا البحث ستة فصول :

الفصل الاول : ويتناول التطور الاقتصادى للمراحل التى مرت بها الصناعة البترولية فى الجزائر ، حيث عالج السياسة النفطية التى كانت تتبعها فرنسا ، ثم انتقل الى الاكتشافات المبكرة وبداية العمليات الواسعة الخاصة بالحفر والتنقيب ، ثم بعد ذلك القوانين التى كانت تحكم استغلال هذه الثروات من نهاية الخمسينات حتى قرارات التأميم فى سنة ١٩٧١ .

الفصل الثانى : ويعالج ايكولوجية الانتاج ، أى الظروف التى يتم فيها استغلال هذه الثروات ، فتعرض للتركيب الجيولوجى للصحراء الجزائرية ، ثم انتقل الى الخصائص الجيولوجية لمكامن النفط والغاز ، والتى من خلالها امكن تحديد مناطق الانتاج الفعلى ثم مناطق الاحتياط المؤكد والمحتمل ، كذلك تناول هذا الفصل بيئة الانتاج ومميزات البترول الخام الجزائرى مقارنا مع غيره .

الفصل الثالث : فقد ناقش تطور الانتاج للبترول والغاز الطبيعى ، ثم العوامل المؤثرة فى هذا الانتاج مثل تطور مساحة التنقيب ، والاستثمارات وتطور عمليات الحفر والتنقيب ، وتطور الاحتياطات الثابتة وعلاقة كل ذلك بالانتاج .

الفصل الرابع : وهو خاص بجغرافية الحقول ، ويتناول التوزيع الجغرافى لحقول البترول والغاز وتطور انتاجها ، ثم توزيعها فى احواض رئيسية .

الفصل الخامس : لدراسة المنافذ البترولية والمتمثلة فى الموانىء البحرية التى يتم عن طريقها تصدير فائض الانتاج ، كما أن هذا الفصل تعرض بالتفصيل لدراسة خطوط الانابيب الرئيسية والثانوية وارتباطها بموانىء التصدير ، كذلك ناقش تطور الصادرات البترولية من الموانىء المختلفة واتجاهها الى مختلف المناطق الجغرافية فى العالم .

الفصل السادس : فهو الفصل الاخير ، وقد عالج هذا الفصل اثر المحروقات على الاقتصاد الوطنى من خلال العوائد النفطية ، ومدى مشاركتها فى تجهيز مختلف